

4 الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة (المنهج النبوي في الدعوة إلى

الله) الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزيز السدحان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة
الاكارم كما سبق الاتفاق بيننا جميعا سيكون في هذا اليوم قراءة ان شاء الله تعالى - 00:00:00

ساوفق القارئ مثلا في بعض الموضع للتعليق يسير وان كان كلام شيخنا رحمة الله واضحا جليا واكذ الشیخ وكرر الكلام لاهمية
الموضوع. ولهذا فسيكون التعليق يسيرا. كما ذكرت لكم بوضوح - 00:00:20

اسلوب الشيخ رحمة الله. وثانيا لان الكلام يتكرر تأكيده في موضع في موضع متتالية. وثالثا والحمد لله لان الجميع على
عقيدة صافية قد قرأوا وعلموا وعلموا سيكون كلام مرتب بهذه الطريقة الجديدة المحدثة في هذا اليوم ساقول مثلا قوله كذا -
00:00:40

فيوضع عليها رقم ثم اذا جاء موضع اخر ساقول قوله كذا فيوضع رقم. واذا انتهت القراءة مع بعض التعليقات اليسيرة نرجع سويا
الفوائد الجانبية والخارجية فيها نوع تشعب قد تكون - 00:01:10

تخرجنا عن موضوع الكتاب والكتاب كما قلت لكم محاضرة القيت نشرت في غير هذا الموضوع في بعض المجالات آآ الدوريات كمجلة
الافتاء فيما اذكر وطبع الكتاب طبعات كثيرة. وقد جعل الله له قبولا كمؤلفه رحمة الله وكسائر كتبه ورسائله. طيب نسمع من الاخ
زياد. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:30

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الامام السلف الكرام شيخ الاسلام ابو عبدالله
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمة الله تعالى. الحمد لله - 00:02:00

العبارة التي قرأها ذكر فيها لقب شيخ الاسلام. وهذا اللقب ذكر الذهبي رحمة الله ان اول من تلقب به الصديق وعمر رضي الله تعالى
عنهم واما معنى شيخ الاسلام فقد ذكر الشيخ عبدالرحمن ابن قاسم رحمة الله تعالى في حاشية الروض واظنه بالتحذير - 00:02:20

لما تكلم عن سنن الفطرة وذكر اللحية ذكر الماتن ان شيخ الاسلام حرم قصها وتنفها وحلقها وصبغها بالسواد. وذكر تعريف شيخ
الاسلام بأنه من حاز كثيرا من العلوم العقلية والنقلية. وعلم الراجح من المرجوح كل ذلك بالدليل. النقلي والعلقي - 00:02:50

وقد احصى بعض المعاصرین في كتاب اطلعت عليه اسمه قطف الدرر والتقطاط الثمر من كتب اهل العلم والاثر احصى من لقب بشيخ
الاسلام من خلال كتب الترجم الاعلام بجم غفير كشيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم والامام البخاري وابن حجر وغيرهم كثير.
والشيخ - 00:03:20

عبد العزيز رحمة الله من احق الناس بهذه اللقب في هذا العصر؟ نعم يا شيخ رحمة الله تعالى ورفع درجته في المهدیین. في رسالة
الدعوة الى الله وأخلاق الدعاة رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمین. قوله الحمد لله نعم يا شيخ - 00:03:55
توضع عليها رقم حتى نعم. والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الضالین وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده وشهاده ان لا
الله الا الله وحده - 00:04:21

لا شريك له الا الاولین والآخرين. وقيوم السماوات والاراضین. قوله وقيوم السماوات نعم. اشهد ان محمدا عبده ورسوله وخليله
وامینه على وحیه. قوله وخليله الناس كافة بشيرا ونذيرا. داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. قوله كافة - 00:04:41

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الذين ساروا على طريقته في الدعوة الى سبيله. وصبروا على ذلك وجاهدوا فيه حتى اظهر الله بهم دينه واعلى كلمته ولو كره المشركون وسلم تسليما - 00:05:10

اما بعد فان الله سبحانه وتعالى انما خلق الجن والانسان ليعبد وحده. قوله اما بعد بعد نعم يا شيخ ليعبد وحده لا شريك له وليعظم امره ونهيءه ول يعرف باسماء وصفاته كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. وقال عز وجل يا ايها الناس - 00:05:30 اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. وقال عز وجل الله الذي خلق وسبع سماوات ومن الارض مثلكم يتنزل الامر بينهن. لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله - 00:06:00

قد احاط بكل شيء علما. فيبين سبحانه انه خلق الخلق ليعبد ويعظم ويطاع. ويطاع امره ونهيءه. لأن العبادة هي توحيد وطاعته مع تعظيم او امره ونواهيه. وبين عز وجل ايضا انه خلق السماوات والارض وما بينهما ليعلم انه على كل شيء قادر. وانه قد احاط بكل - 00:06:20

بشيء علما فعلم بذلك ان من الحكم في ايجاد الخليقة ان يعرف الله سبحانه باسمائه وصفاته وانه على كل شيء قادر. وانه العالم بكل شيء جل وعلا. كما ان من الحكم في خلقه - 00:06:50

وایجادهم ان يعبدوه ويعظموه ويقدسوه ويختضعوا لعظمته. ان العبادة هي الخضوع لله جل وعلى والتذلل له وسميت الوظائف التي امر الله بها المكلفين من اوامر ونواهي عبادة لانها تؤدي الى عبادة الله بالخضوع والتذلل لله عز وجل. وهذا الكلام الحمد لله واضح. ومفاده - 00:07:10

ان الله تعالى خلق الخليقة من الجن والانسان لعبادته. وآية الذاريات صريحة في ذلك. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. والعبادة اما ان تكون من الخليقة طوعا او تكون كرها. كل العباد مسiron بامر الله تعالى - 00:07:41

تحت حكمته ومشيئته لكن هناك من اختار الطريق برغبة وهم من وفقوا لاتباع الرسل عليهم الصلاة والسلام وهذا الكلام مقدمة لما بعث الله من اجله الرسل فما بعث الله رسول الا لبيان التوحيد - 00:08:05 والتوحيد قامت به السماوات والارض وفارق الوالد ولده من اجله. وفارق الابن والده ولاء وبراء من اجل التوحيد وكل رسول انذر قومه وحذرهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:08:30

وهذا التوحيد اختلف الناس فيه ونحن نعلم جميعا ان الكفار مقررون بالتوحيد لكن باي توحيد؟ بتوحيد تشهد له الفطر يدركه المحسوس ويشاهد يحس ولا احد يستطيع ان ينكره فمثلا ان الله تعالى موجود هذا امر لا شك فيه. بل ذكر شيخ الاسلام رحمة الله حتى الملاحدة - 00:08:54

ينكرون وجود الله تعالى بالسنتهم. اما بالقلب فاعلم علم اليقين انه لن ليس هناك احد مخلوق ينكر جلد الله تعالى بالقلب. اما باللسان فنعم كبرا وعلوا. ولهذا بين الله مصيرا او حقيقة امرا - 00:09:27

حقيقة امر فرعون وحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا توحيد الربوبية كل امن به. كفار قريش على كفرهم وشركهم مقررون. ولئن سألتهم من خلق السماوات الله فهم لا يشكرون في هذا الامر بل حتى الاسماء والصفات يقول اهل العلم ان الكفار مقررون بها اجمالا يسمعون وهو السميع البصير - 00:09:47

كان الله عليما حكيماما فلا ينكرون. لكن المصيبة انهم انكروا توحيد الالوهية. وسيأتي في كلام الشيخ ان توحيد الالوهية هو توحيد الرب بافعال العباد. الصلاة الزكاة الصيام الحج. اما توحيد الربوبية - 00:10:14

توحيد الرب بافعاله بانه الخالق الرازق المحي المحيي المحيي وان ما يلاحظ في هذا الزمن ان غير قليل بل ان كثيرا من المسلمين جهلوا حقيقة توحيد الالوهية. وهذا الامر يهون عند جهل غير قليل. من دعاء الاصلاح الى حقيقة - 00:10:34

في هذا الامر العامة يحتاجون الى علم وتوجيه وليس غريب ان يقعون في المعاشي لان الانسان يجهل كثيرا لكن المصيبة ان يكون نزيف الاصلاح يخفى عليه هذا الامر. ولهذا تقرأ في بعض كتب المصلحين وفهم الله الى الخير والهدى والسنن كلاما طويلا عن التوحيد عشرات بل مئات - 00:11:02

ثم تخلص بنتيجة واحدة ان الله هو الرب ان الله هو الحاكم. ان الحكم لله وهذا امر لا خلاف فيه. كفار صناديد الكفر مقرنون به. انما بيت القصيد وقال الله لا تتخذوا انما هو الله واحد فايأي فارحمني - 00:11:34

اذا من المؤسف ان تسمع او ان تقرأ تلك الكتب والرسائل الكثيرة عن تقرير هذا الامر اي توحيد الربوبية كثير من المسلمين يطوفون حول القبور. وينذرون لها ويذعنون الله عند القبور. الدعاء بدعي. لا اشكال. لكن ليس كمن دعا صاحب - 00:11:58

القبر واستغاث به. كثير المسلمين يلبسون التمام يحلفون بغير الله. يجهلون مساكين حج العهدة على اهل العلم والامانة عليهم ولهذا من الظلم بل من الجرم ان يهشم الانسان دور التوحيد - 00:12:21

ويقول الامة مشغولة بما هو اهم من ذلك. الامة مشغولة باعداء اليهود والنصارى وعلمانيين. حقق توحيد الالوهية في نفوس ودعك وشأنهم وسترى الجدار الصامت. القوي في رد كل شبهة وكل شهوة - 00:12:43

شريطة ان يكون ان تكون دعوتك كما قال سماحته رحمه الله على بصيرة على بينة من قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. ولن نفلح ايتها الاخوة بدعاوة للتوحيد. او - 00:13:02

السنة للسن المستحبة او الواجبة الا اذا كنا في دعوتنا على منهج سليم اي على علم سليم على ما كان عليه سلفنا ورحمة الله تعالى عليه نعم يا شيخ ثم لما كانت العبادة لا يمكن ان تستقل بتفاصيلها العقول. كما انه لا يمكن ان تعرف بها الاحكام من - 00:13:20

الاوامر من الاوامر والنواهي على التفصيل العقول ميز الله بها بني ادم. وسمى العقل عقلا لانه يعقل صاحبه وتسمى العقول النهى لانها تنهى اصحابها لكن على نعمة هذا العقل وقوه ادراكه الا انه لا يستطيع ان يجارى الشر - 00:13:43

في حكمته ولهذا العقول في الاجمال تدرك الحسن والقبح في بعض الامور. فهناك امور الجبلا والتكتوين تشهد العقول وتدرك بانها حسنة الامانة كحفظ العهد كالصدق في الحديث كرد الجميل كالكرم كالنخوة هذه تشهد العقول - 00:14:12

بانها من محسن الاخلاق. وفي المقابل هناك امور العقول تدرك بانها قبيحة. الاطلاع على العورات الكذب الغش الخيانة حتى الكفرة مقرنون بهذا الشيء يعني عقول بني ادم مجبولة على انها تدرك - 00:14:41

الحسن في بغض الامور. والقبح في بغضها. لكن هناك امور لا الشرع قائد والعقد وهنا مسألة تسمى التحسين والتقبیح العقليين. التحسين والتقبیح العقليان. بعض الناس جعل ان العقل حاكم. فلا يحسن الا ما حسن العقل. ولا يقبح الا ما قبحه العقل. ولهؤلاء هم

المعزلة. جعلوه - 00:15:01

منهجا ويرسم لهم منهجهم ومسارهم. وفي المقابل الاشاعرة غلت في نفي تحسين العقل وتقبیحه وتوسيط اهل السنة بان العقل يدرك اجمالا التحسين والتقبیح. لكن في بعض في امور اخرى يخضع للشرع لان الانسان لو جار عقله لانكر امورا من الدين معلومة بالضرورة

وانكر - 00:15:31

من جاء الشرع وانكر احكام من جاء الشرع بتحريمها. ولهذا يقف العاقل حائرا في عدد ركعات كما قال صاحب الطحاير اه صاحب الطحاوية الشرع جاء بما تحرى فيه العقول. لا بما تحيله العقول. وهذا مقتضى كلام شيخ الاسلام رحمه الله. نحن نصلى الظهر - 00:16:08

اربع ركعات سرية. وكذلك العصر. لكن العشاء نصفها سري ونصفها جارية. قد يلتمس حكمة. بان المغرب والعشاء اخر النهار قد اوى الناس الى بيوتهم فسماع القرآن يؤثر على ما اصابهم من التعب النفسي والبدني التماس لكن - 00:16:28

في اشياء تقول سمعنا واطعنا. نحن نلبي هذه آنرمي هذه الجمار. سبع جمار في هذا المكان سمعنا واطعنا ولهذا ذكر بعض الشراح ايهما افضل؟ واكثر اجرا الحكم المعقول المعنى او الخفي المعنى - 00:16:48

يعني مثلا انت نهيت نهي المسلم عن نكاح ان ينكح الرجل الرجل ان امرأة. وقد يكون من من الحكم الظاهرة اختلاط الانساب اختلاط المياه ضياع الانساب. وجود الشحناء بين لجين والى اخره. هذا الحكمة معقولة فيه. لكن لماذا تغسل المرفقين الى هنا؟ اكمل الى - 00:17:10

هنا لماذا تمسح الرأس دون الجبين؟ هذا غصب وهذا قالوا سمعنا واطعنا. نسلم. ايهما افضل؟ قالوا لعل الامر الاخير الغيبي افضل لانه

مبني على التسليم والانقياد التام دون تردد. منهم من قال لا قد يكون الامر الظاهر الحكمة - 00:17:37

ابلغ اكتر اجرا لان الانسان يقدم ويعلم ما يترتب. على كل حال الظابط في ذلك تسليم العبد وانقياده. سواء كان خفيا معنا او ليس خفيا في معناه والعقل قد جر امما الى مصائب. سأله رجل عمرو بن العاص رضي الله عنه قال يا عمر انتم قريش سادتكم -

00:17:57

قبائل العرب اهل الحرم كيف خلقتهم محمدما عليه الصلاة والسلام؟ وانتم اولو العقول والنهاي فقال عمرو يا ابن اخي لقد جالست رجالا تزن عقولهم الجبال رجاحة لكن اظلها باريها العقل كما قال شيخ الاسلام العقل شاهد. والدين قاضي فان شهد الشاهد بالحق والا طرده الله - 00:18:21

واذكر محاورة جميلة بين العلم والعقل. ولا شك ان العلم افضل لان العلم هو الذي يسير العقل. اما اذا كان العقل يقود صاحبة سيورده الموارد يقول في منظومته علم العليم وعقل العاقل اجتمع. من ذا الذي منها قد احرز الشرف؟ فالعلم قال انا - 00:18:50
استغایتهم. والعقل قال انا الرحمن بي عرف. فافصح العلم افصاحا وقال له بابنا الرحمن في قرآن اتصف الله قال عن نفسه وفوق كل ذي علم عليم فافصح العلم افصاحا وقال له بابنا الرحمن في قرآن اتصف فبان للعقل ان العلم سيده فقبل العقل رأس العلم -

00:19:15

شاهد المقال ان الانسان يعود نفسه. اذا جاءه النص ظهرت الحكمة الحمد لله. ما ظهرت الحكمة لا يسأل عما يفعل وهم يسألون سمعنا واطعنا غفرانك ربنا ولك المصير. وتقرأون جميعا كيف عبث اناس بالنصوص الشرعية - 00:19:40
في سبيل تحكيم العقل. فهذا يقول هل يعقل ان نشرب في انا ولغى فيه الكلب؟ لو غسلناه الف مرة. انظر كيف تحكيم العقل يقود المصادمة الوحدين. انا اشرب الاناء انا اغمس الذباب في انا. ثم نشرب الفظلة كيف - 00:20:00

اقبل العقول انظر حكم عقله. فظل واصل. اذا الانسان يعود نفسه على التسليم التام والقبول مطلق دون تردد وللفائدة يقول اهل العلم بالحديث لن يثبت في فضل العقل حديث البستان - 00:20:20

وهناك نسخة موظوعة لداود ابن المحبر متهم بالوضع وضع احاديث كثيرة دلوا على فضل العقل. فتعلم جميعا هذه القاعدة انه ليس هناك حديث يدل على فضل العقل. لكن لا نخطئ ايها الاخوان كما يسمع بعض الاخوة - 00:20:44

لم يرد حديث فيه ذكر العقل هذا كلام غير صحيح. في الصحيح الصحيح وفي السنن ما رأيت من ناقصات عقل اذهب للب الرجل الحزن منكم او كما قال عليه السلام. الشاهد ليس هناك حديث يدل على فضل العقل. في كل حال ايها الاكارم متى ما علمتنا -

00:21:04

نص نحمد الله تعالى عليه ونسارع الى تطبيقه. نلتمس الحكمة. ان وجدناها فالحمد لله. ما وجدناها يبقى التسليم. نعم يا شيخ العبادة لا يمكن ان تستقل بتفاصيلها العقول. كما انه لا يمكن ان تعرف بها الاحكام من الاوامر والنواهي على - 00:21:24
ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل وانزل الكتب لبيان الامر الذي خلق الله من اجله الخلق وتفصيله للناس حتى يعبدوا الله على بصيرة. وحتى ينتهوا عما نهاهم عنه على بصيرة - 00:21:44

فالرسل عليهم الصلاة والسلام هم هداة الخلق وهم ائمة الهدى ودعاة الثقلين جميعا الى طاعة الله وعبادته. فالله سبحانه اكرم العباد بهم ورحمهم بارسالهم اليهم. واوضح على ايديهم الطريقة السوي والصراط المستقيم. رسول الله صفة الله تعالى من خلقه -

00:22:04

وهم في الذروة العليا من المكارم من الایمان ومكارم الاخلاق وقطع الله الحجة على الناس بامر كثيرة. ارسال الرسل وانزال الكتب واعطائهم العقول لان المجنون هذا له حكم اخر. فارسل الله رسلاه وانزل كتبه. وكل رسول بلسانه - 00:22:32
لقومه حتى لا يكون لاحد عذر لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الركوع ورتب على ذلك الثواب والعقاب اذا لا عذر للناس ولا حجة لمن بلغه. فالحجة قائمة - 00:22:57

وقد قام رسول الله عليهم الصلاة والسلام بهذه الوظيفة اتم قيام على احسن وجه. اوزوا وعذبوا بل قتل بعضهم. ومع هذا كله لم

يردعهم عن دعوتهم وسيأتي لاحقا ان الداعية - 00:23:16

قد يصاب قد يبتلى قد يعير يلمز. قالوا شاعر قالوا ساحر قالوا كاهن قالوا مجنون. وقد لا يستجيب له احد يأتي النبي معه الرهط ويأتي النبي معه الرهيط ويأتي النبي معه الرجالان ويأتي النبي ومعه الرجل ثم قال ويأتي النبي - 00:23:39

ليس معه احد. النبي مدعوم بالوحى السماوي من دون الوحي الالهي من رب العالمين. ومع هذا كله ما اتبع دعوته احد. نعم قد يحصل اذا نحن نأخذ من هذا من من هذا منهجا ان الانسان يبلغ دعوة الله. يبلغ العلم للناس استجابة الناس او ما استجابوا - 00:23:59

لست مكلفا ببرؤية النتائج. انت بلغ عليك البلاغ. ان عليك الا البلاغ. وحسابهم على الله. فلا تيأس من قلة المستجيبين لك. بل حتى لو لن يستجب لك احد. انت على خير. ومن خير والى خير - 00:24:19

ذكرت هذا لان بعضنا قد يصاب بنوع من الاحباط. ويقول لي كذا يوم كذا اسبوع بل قل كذا سنة ان شئت. وانا ادعو ولم اقبل دعوتي احد. انت الان في عبادة. انت الان تقيم الحجة على الناس - 00:24:38

وسلم معه احاطه الله تعالى ونصره وقىض له اصحابا ببررة ومع هذا حورب وعذب واوذى وكاد ان يقتل صلى الله عليه وسلم وما رده ذلك عن دعوته اذا لا تقول انا احضر ولا يسمع كلامي الا ثلاثة واحد او اثنان او ثلاثة اذا نظرت الى العدد - 00:24:53

اعلم ان هذا اذا كنت تتأثر بالعدد فاعلم ان هذا من تلبيس ابليس يقول الذهبي في السير كان عطاء فيما يظهر من ارض خلق الله لله ولم يكن يحضر عنده الا ثلاثة اربعة - 00:25:23

وما رده ذلك عن دعوته بل اذكر اني رأيت احد المشايخ الكبار من زمن طويل في وقت درس المسجد ما عنده احد ابدا جلس وحيدا فاتيت اليه انا واحد الاخوة اليمنيين اثابهم الله فأخذ الشيخ يشرح كنه في محاضرة عامة. لان هذا دين قربة. يمكن - 00:25:40

يمكن تتكلم مع اثنين ثلاثة فيخرج الله هؤلاء الثلاثة او يخرج احدهم فيملا الارض علما وقد تتكلم في امم من الناس. ثم لا تكون النتيجة الا سلبية. الشاهد احسن الظن بالله. وقوى عزيمتك واحرص - 00:26:06

على رفع المستفيد لو كان واحدا لو كان عاميا لقمه علمه انت في عبادة؟ نعم يا شيخ حتى يكون الناس على بينة من امرهم. وحتى لا يقولوا ما ندري ما اراده الله منا ما جاءنا من بشير - 00:26:26

ولا نذير. فقطع الله المعاذرة واقام الحجة بارسال الرسل وانزال الكتب. كما قال جل وعلا لا حجة للناس قطع الله عذرهم اقام الحجة عليهم كتب رسول عليهم الصلاة والسلام وكتب وعقول وترتيب ثواب - 00:26:45

وعقاب ماذا بقي للناس؟ ليس للناس حجة. الحجة عليهم قائمة. كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ونستفيد ان كل امة قد جاءها رسول. وان من امة الا خل فيها نذير - 00:27:05

لكن من طبع الله على قلبه فهذا لا يرجى نفعه. المهم كل امة جاءها رسول. وجاءها نذير واذكر هناك شيخ الاسلام في كتاب النبوات يقول كان ارسطو الفيلسوف وثلة من اصحابه معاصرین لموسى عليه السلام. كيف لم يستفيدوا من موسى - 00:27:24

فذكر جوابين اما ان يكونوا لم يعلموا من النبوات الا الاجمال والثاني ان يكون من طبع الله على قلوبهم. ولم يعلم الله فيهم خيرا ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم - 00:27:51

كما قال جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال سبحانه وما كل ما عبد من دون الله وهو ما تجاوز الحد. طفى الماء اذا تجاوز حده - 00:28:08

نعم يا شيخ. وقال سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبده كل الانبياء جاءوا بهذه الدعوة توحيد كما نعلم ثلاثة طبعا - 00:28:31

يعملها صغارنا وكبارنا الحمد لله. والذى قاتلت عليه الرسل اقوامها توحيد الالوهية. لا معبد بحق الا الله ولهذا كثر الانكار من ذكر عليه في القرآن وذكر الله حججهم وبين تهافتها. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. من هؤلاء؟ ما يملكون من قطمير - 00:28:49

لا يستطيعون فيكم انتم يا من تعبدون كشف الظر ولا تحويلا فيكشفون الظر عنكم ولا يحولون المنكاد الى مكان فكيف يعبد هؤلاء مع انهم متناقضون لان من اقر بتوحيد الربوبية من لازم قوله ويتضمن اقراره توحيد الالوهية لانك اذا كنت تقر - 00:29:13

ان هناك خالق رازق مدبر يحيي ويميت هنا يظهر انتكاس العقل اذا لم تقر بتوحيد الالوهية نعم يا شيخ وقال عز وجل لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقول - [00:29:33](#)

الناس بالقسط الایة وقال سبحانه كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق. وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا امة واحدة واحدة - [00:29:55](#)

لان الاصل في الناس الفطرة والشرك طارى خلاف قول كثير من اهل كلام الفلسفة ويؤكد هذا فترة الخلق جميعا قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود كل مولود - [00:30:17](#)

الا يردع الفطرة. ثم يأتي التحول فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. هناك زيادة ما تصح ان كانت قد وردت باسناد ذكرها بعضهم او يسلمانه. الاصل فيه الاسلام. اني خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين - [00:30:43](#)

الاصل في الناس الاسلام ثم طرأ عليهم الشرك. نعم يا شيخ تبين سبحانه انه ارسل الرسل وانزل الكتب ليحكم بين الناس بالحق والقسط ولويوضح للناس ما اختلف فيه من الشرائع ومن العقائد من توحيد الله وشرعيته عز وجل. فان قوله سبحانه وتعالى - [00:31:03](#)

الا كان الناس امة واحدة يعني على الحق لم يختلفوا من عهد ادم عليه السلام الى عهد عليه الصلاة السلام الى نوح. كان الناس على الهدى كما قال ابن عباس رضي الله عنهم وجماعة من السلف والخلف. يقول ابن - [00:31:30](#)

الحنبي على اثر ابن عباس ان الناس كانوا على التوحيد من عهد ادم الى عهد نوح ثم حصل ما حصل من احتلال العقائد والايمان ببعث الله الرسل. يقول رحمة الله وفي هذا رد على المؤرخين وال فلاسفة الذين يقولون بان - [00:31:50](#)

ان بني ادم ومن تناص منهم يعني هابيل وقابيل ونسلهم بانهم كانوا على الشرك الى ان بعث الله محمد. هذا كلام غير صحيح كانوا على غير شرك لكن حصل الشرك في الاخير عشرة قرون لم يحصل شيء كما قال ابن عباس وهذا الكلام ابن عباس من نفسه لان من - [00:32:10](#)

قد يكون تلقاء من من النبي عليه السلام. فلما اختلف الناس في العقائد وخلطوا في الايمان بعث الله الرسل ومنذرين عند هذا نرجع لسبق الوعد عليه قوله الحمد لله درجة عادة اهل العلم - [00:32:30](#)

على البدء بالحمدلة او البسملة في الاستفتاحيات وكأن ابن حجر رحمة الله وغيره يرون ان الاستقراء من فعل النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يبدأ كتبه ورسائله بالبسملة واما خطبه فيفتتحها بالحمدلة - [00:32:54](#)
وخطبة الحاجة مشهورة في ذلك وقد ورد حديثان مشهوران على السنة كثير من طلبة العلم الاول كل امر ذي بال. ليبدأ فيه بحمد الله فهو ابتر والثاني كل امر ذي بال - [00:33:24](#)

لا يبدأ فيه ببسم الله فهو اخذم اما الحديث الاول الحنبلة قالوا هو معلوم مثنا واسنادا علة متنه الاضطراب في روايته. مرة جاءت اجذب ومرة جاءت ابتر ومرة جاءت اقطع وهكذا. واما علة اسناده فقد ذكروا ان فيه رجل يسمى - [00:33:48](#)

ابي قرة ابن عبد الرحمن المعاذ او المعاذ ما اذكر في ظبط النسب. مصرى ضعفوه والامام الدارقطنی يصوب ارساله رحمة الله وقد اطال السبكي في مقدمة طبقات الشافعية في الكلام عن طرق هذا الحديث وخرج وخلص بانه حسن - [00:34:22](#)

والبسملة ايضا ضاعفوا اسنادها وقالوا في اسناد الحديث رجل اسمه خارجة بن مصعب وللفائدة هذا الرجل ايتها الاخوة هو علة الحديث ان للوضوء شيطانا اسمه الوهان فتعذبوا بالله من وسوس الماء او من - [00:34:47](#)

شيطان المهر. وجاء من طريق اخر ايضا لا يصح في اسناده رجل اسمه محمد ابن كثير المصيبي متكلم فيه والحافظ ابن حجر رحمة الله يقول صوابه انه مرسل عن الزهري رحمة الله تعالى - [00:35:10](#)

وانظر تحقيق الحديثين في ارواء الغلبيط الاول والثاني واذكر من زمن طویل قرابة العشرين عاما بان الحديثين قری على سماحة الشيخ ابن باز في بيته الاول اسكنه الله جنته. فكانه ارتضى الحمد له - [00:35:29](#)

وضاعف البسملة. لان السبكي حشد كلاما طويلا في مقدمة كتابه طبقات الشافعية خطبة الحاجة مشهورة معلومة ان الحمد لله نحمد له

ونستعينه انبه على كلمة يزيدها بعض الخطباء وبعض المتكلمين يقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره كل هذا وارد -

00:35:49

تأتي الزيادة ونستهديه. هذه الزيادة لم ترد في ثنايا الخطبة النبوية على صاحبها توم الصلاة والتسليم. وقد افرد المحدث الشيخ الالباني عافاه الله وشفاه. رسالة صغيرة طبعها المكتب الاسلامي عنوان خطبة الحاجة - 00:36:20

بعدها ماذا قيوم جاءت بالفاظ ايام وقيم. معناها القائم بالامر المدبر له. المتصدق فيه ومنه قيل للزوج قيم المرأة اي القائم على شأنها وامرها وهذه الكلمة جاءت في احاديث كثيرة. منها ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول لك في قيام الليل - 00:36:39

اللهم انت قيوم السماوات والاراضين ومن فيهن. وهذا الحديث في الصحيح واختلف في موضعه في اي مكان يقال. منهم من يقول انه كان يقوله اذا قام من فراشه واراد ان يصلی الليل. وابن خزيمة يرى انه يكون دعاء للاستفتاح في صلاة الليل - 00:37:08

تصريح بعض الروايات به نعم يا شيخ بعده الخليل الخليل الخلة مرتبة من مراتب المحبة بل هي اعظم مراتب المحبة. وکأن بعض مشائخنا يعترض على اطلاق محمد حبيب الله فيقول لا تقول محمد حبيب الله. لأن هذه صفة يعني اقل من الوصف الصحيح. لكن -

00:37:28

محمد خليل الله بنص الحديث ان الله اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا والخليل سمي بذلك لأن المحبوب تخللت محبته شفافه او في شفاف قلبه وابراهيم عليه الصلاة والسلام سمي بالخليل. لمحبته العظيمة لله ومحبة الله تعالى له. قد جاء في بعض التفاسير ان ابراهيم عليه السلام - 00:37:56

اذهب قومه فقال اني ذاهب الى خليلي صديق اسمه خليل علي ان اجد عنده رزقا استرزق به لكم. فذهب فلم يرى شيئا عنده ورجع. ومعه اكياس له. فقال ارجع اليهم خالي - 00:38:21

الواهظ فملا اكياسه رملا ثم قال هذه من خليلي. ففتحوا فادا بها بر. فقالوا قد وفاك خليلك. هذا كما قال ابن كثير غاية ما فيها ان يكون من الاسرائيليات. ونحن في غنى عن ما خالف شرعا عنها - 00:38:37

واجاز بعض اهل العلم اطلاق آآ الحبيب على النبي عليه الصلاة والسلام كما قال مسروق الحبيبة بنت حبيب الله عائشة. اه فاطمة رضي الله عنها. والحبيبة زوجة حبيب حبيب الله عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:38:55

لكن الاولى دائما ان نحرص على الالفاظ الشرعية الكاملة بعده كافة هنا فائدة لغوية يقولون كافة لا تجمع فلا تقل كوفا ولا تأتي مضافة فلا تقل كافة الناس ولا تعرف بالم لا تقل الكافة - 00:39:12

لا تأتي الا حالا وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونيرا. وهذه فائدة لغوية ايتها الاكارم الخلاف فيها يسير لكن طالب العلم كلما كان على دراية وعلى دربة من هذا هذه الفاظ واستخدم الفصيح وترك اللحن بل ترك - 00:39:40

اعجمي دخلت في المستندا الفاظ اعجمية كلما كان اولى. اجاز بعض اهل اللغة التوسيع والامر في ذلك واسع حتى لو ما قال يقول بعضهم ان اهل العلم درجوا على استعمال كافة مضافة فيقولون وكافة الابواب - 00:40:00

لا حرج فيها. واستعمال اهل العلم لهذه اللفظة وغيرها. يعتبر في مرتبة نقلهم وروايتهم كانه يقول استعملوها ما هي بحكم شرعا الامر سهل وهذا كلامه الصحيح فمثلا كلمة غير وبعض ما تعرف بال. ما تقول ذهب البعض من اهل العلم - 00:40:20

او الغير من الغير منكم قال كذا. انما تقول غير بعذ. بعضهم اولياء بعض لكن نلحظ جميعا ان الشنقيطي رحمه الله ومن هو في تضلعه في اللغة يذكر في بعض المنظومات غير يعرفها بال ثم يعتذر - 00:40:43

لانه فصيح وبلغ في العبارة. فيقول وان كانت غير لا تعرف بال لكن المتأخرین استعملوها وجاريناهم فالامر هنا يهون يا اخوان. لكن الاشكال في دخول الفاظ اعجمية بعض الناس وان كان بعض اهل العلم يدعوا الى ترك الرطانة خاصة في لسان طالب العلم. يأتي يقول هات التلفون - 00:41:00

او مثلا البنزين عند المحطة فيقول كلمة فل يعني املأ يعب وان كان لا اثما لكن يقال انت قدوة والاولى ان تقرر وتعمق في مجالسك وسمعيك اللفظ العربي. اذا كان علماء لغتنا قد صنفوا مصنفات - 00:41:26

في الدخيل وان كان كلام دارج معروف. ليس لكن خالف قواعد اللغة فهذا ابن آآ احدهم علي بن بالي القدسوني ليس عربيا. الف رسالة سماها خير الكلام في عن اغلاط العوام. يقول لا تقل كذا ولكن قل كذا. لأن هذا افصح. وابن الحنيلي في كتاب السهم الالحاظ في وهم الالفاظ - [00:41:46](#)

والحديث درة الغواص وبالمعاصرين العدناني. معجم الاحطاء الشائعة فكل ما كان الانسان يتكلم بلغة ويتجنب الالفاظ الدخلية كلما كان ذلك ابلغ في ايصال المعلومة وفي تقرير الكلمات العربية الفصيحة الساعة خمس وكان الشيخ فهد اخذ الساعة وهذا انصراف مؤدب لي لكن بقي شيء في - [00:42:14](#)

اما بعد اختتم بما بعد البدء في الكلام وانا اختم بها البدء في الخروج. اما بعد ذكر بعض المفسرين انها المعنية في قول الله تعالى سورة صاد واتيناه الحكمة وفصل الخطاب. يعني داود عليه السلام. وذكر بعضا اه اثرا - [00:42:43](#)

عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال اما بعد هي فصل الخطاب. لكن اعلاها اهل الحديث بان في اسناد اثر ابي موسى رجل اسمه عبد العزيز عمران ابن عبد العزيز ابن ابي ثابت متربوك الحديث. وعلى كل حال لا تصح - [00:43:06](#)

اذا علمنا ان هذا لا يصح ببقى ما معنى اما بعد؟ ذكروا فيها قولين انها للانتقال من كلام الى كلام الى كلام الى آخر والثاني المعنى الثاني انها يؤتى بها للدخول في صلب الموضوع - [00:43:26](#)

وكان الشيخ ابن عثيمين يختار هذا ويراعي في القول الاول. لأن المتكلم يتكلم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا. اما بعد الان انتهى من الموضوع بدأ في صلب موضوعه. وللفائدة اذا قلت اما بعد فيكون ما بعدها ممدوء بالفاء. اما بعد فيها ايها الناس. اما - [00:43:49](#) بعد فمعاشر المسلمين. وشاهدوا هذا اما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. وفق الله الله جميما لكل خير وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله - [00:44:09](#)